الدور الحضاري للشخصيات الكردية في بغداد وضواحيها في العصر العباسي الاول :جابر بن كردي انموذجا (255هـ/869م)

ا.م.د حسام قاسم محمد الصميدعي [1]، ا.م مالك مهدي حايف [2]، ا.م.د علاء عريبي سبع [3]

١ المديرية العامة للتربية في ديالى ، husamkasem5@gmail.com
٢ جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التأريخ ، aysermalek@qmail.com
٣ جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية/وحدة الابحاث المكانية ، alaaoraiy75@gmail.com

ا.م.د حسام قاسم محمد الصميدعي*

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الحضاري للشخصيات الكردية في مدينة بغداد وضواحيها خلال العصر العباسي الأول، مع اتخاذ (جابر بن كردي الواسطي) أنموذجًا تطبيقيًا لذلك, فقد كان للشخصيات الوافدة إلى بغداد، فضلًا عن مدينة سامراء، ولا سيما الكردية منها، دورٌ بارز في تعزيز التطور الحضاري والعلمي لهاتين المدينتين خلال هذه المرحلة التاريخية المهمة, وقد ركّزت الدراسة على شخصية جابر بن كردي بوصفه نموذجًا علميًا متميزًا في مجال الرواية ونقل الحديث، سعيًا إلى إبراز إسهاماته ودوره العلمي في المجتمع العباسي، وذلك من خلال تحليل مروياته وبيان مكانته في توثيق الأخبار وأحوال الرجال. كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن أثره الفاعل في ترسيخ قواعد الضبط والإتقان في علوم الحديث، وما انعكس عن ذلك من أثر واضح في دعم الحركة العلمية وترسيخ البناء المعرفي في العصر العباسي الأول.

الكلمات المفتاحية: دور- الكرد- الشخصيات- بغداد – سامراء- الحضاري.

المقدمة:

شهد العصر العباسي الأول نهضةً حضاريةً وعلميةً واسعة، أسهمت في إحداث تحولات عميقة في البنية الفكرية والثقافية للعالم الإسلامي، نتيجة تضافر مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والعلمية التي كانت سببًا مباشرًا في هذا التطور والنهوض الحضاري, وقد اتخذت هذه النهضة من مدن بغداد وسامراء فضلًا عن البصرة والكوفة مراكز رئيسية للحياة السياسية والفكرية والعلمية في بلاد المشرق الإسلامي، إذ تحولت هذه الحواضر إلى منارات علمية استقطبت العلماء وطلاب المعرفة من مختلف الأقاليم الإسلامية، وأسهمت في بناء صرح حضاري امتد أثره قرونًا طويلة, وقد كان لهذا الانفتاح الحضاري دور بارز في تعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب الإسلامية المختلفة، كما أتاح المجال لبروز شخصيات علمية من أصول متعددة، من بينها الشخصيات الكردية، التي شاركت بفاعلية في هذه النهضة وأسهمت في إثراء ميادين العلم والفكر والإدارة.

ومع اتساع رقعة الدولة العباسية وتنامي دور مؤسساتها العلمية، أصبحت بغداد وسامراء مقصدًا للعلماء والرواة والفقهاء من شتى الأمصار، فكان للأكراد حضورٌ ملحوظ في حلقات العلم ومجالس الحديث والمؤسسات التعليمية، وأسهموا بدور فعّال في نقل المعارف الشرعية والتاريخية والمشاركة في الحركة الفكرية العامة. وقد تجلّى هذا الدور من خلال بروز عدد من الشخصيات العلمية الكردية التي كان لها أثر واضح في دعم الحياة العلمية العباسية وترسيخ مكانة هذه المدن كمراكز إشعاع حضاري في التاريخ الإسلامي.

ويُعد العالم والمحدث جابر بن كردي أحد اهم هذه الشخصيات والنماذج الحضارية، فقد تعددت أدواره في علم الحديث ونقل الأخبار والروايات التاريخية، وكان انموذجا فاعلا وبارزا وله حضور علمي واضح في بغداد وسامراء، ومما سبق يتضح ان جابر بن كردي كان نموذجًا مناسبًا لدراسة الدور الحضاري والعلمي للأكراد في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ الدولة العباسية.

وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على إسهامات الأكراد في بغداد وسامراء خلال العصر العباسي الأول، والكشف عن ملامح دورهم العلمي والحضاري، مع التركيز على سيرة جابر بن كردي الشخصية وسيرته العلمية وأثره في الحركة

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12390]
- **Submission Date:** [2026/1/18], , **Accepted Date:** [2026/2/23], **Published Date:** [2026/8/2]

العلمية، وذلك اعتمادًا على المصادر التاريخية والحديثية، بهدف تقديم قراءة علمية موضوعية تسهم في سدّ فجوة معرفية في هذا المجال، وتعيد الاعتبار لدور مهم من أدوار التفاعل الحضاري في التاريخ الإسلامي.

فتم تقسيم الدراسة إلى مباحث كانت على النحو التالي:

المبحث الأول: إلذي تناول الأوضاع العامة في بغداد وأثر لك على وردهم إليها ومجال اسهامهم الفكري والثقافي فيها , اما المبحث الثاني فتناول دور جابر بن كردي الحضاري والثقافي في مدينة بغداد سامراء وتأثير ذذلك على المجتمع العباسي, اما المبحث الثالث فتناول المصادر التاريخية التي تناولت الشخصيات الكردية الواردة الى بغداد (اربع مصادر انموذجا).

إشكالية الدراسة والبحث:

تتمثل إشكالية هذه الدراسة في غياب الدراسات العلمية الاصيلة التي برزت دور الأكراد في الحياة الحضارية والفكرية في مدينتي بغداد وسامراء خلال العصر العباسي الأول، فقد تناولت المصادر التاريخية دور الكرد بصورة عرضية ومتناثرة في سياق الأحداث السياسية والعلمية، دون التطرق او تسلط تسليط الضوء والاهتمام الكافي في ابراز دور ومساهمة الشخصيات الكردية ميادين الحضارة المتنوعة.

لقد احتلت بغداد وسامراء بوصفهما مركزين حضاريين بارزين في العصر العباسي الأول، مكانة علمية وحضارية فإن الدور الكردي في نهضة هاتين المدينتين على المستوى الفكري والإداري والعلمي ظل ضعيفا وغير واضح ومبهما في اتون المادة التاريخية، مما ادى الى غياب جزء كبير من الدراسات التاريخية التي تبين وتوضح دور الشخصيات الكردية في هذا المجال.

وتبرز هذه الإشكالية بشكل خاص عند دراسة الشخصيات العلمية الكردية، ومنهم جابر بن كردي، الذي كان له حضور مميز في ميادين علم الحديث ونقل الأخبار والروايات التاريخية، وأسهم في الحركة العلمية في بغداد وسامراء، غير أن سيرته العلمية لم تحظَ بالدراسة التحليلية الكافية التي تبرز مكانته ودوره الحقيقي في البناء الحضاري العباسي,ومن هنا تنطلق هذه الدراسة للإجابة عن مجموعة من التساؤلات المركزية، من أبرزها:

1-بيان وايضاح دور الشخصيات الكردية في النهضة العلمية والحضارية لمدينة بغداد وسامراء ولا سيما جابر بن كردي؟

2- ما حجم الدور الحضاري للشخصيات الكردي ولا سيما جابر بن كردي فيهاتين المدينتين ولا سيما في الجانب الفكري والعلمي؟

3- ايضاح السبب في غياب هذا الدور الذي لم يكن واضحا في الدراسات الحديثة؟

وبناءً علىما تقدم تسعى هذه الدراسة إلى سدبيان وابراز هذا الدور من خلال تحليل الروايات التاريخية التي حوتها المصادر التاريخية المعاصرة ، وكذلك الكشف عن ملامح مساهمة الشخصيات الكردية في بناء الحضارة العباسية ورقيها ، بما يحقق للقارئ الكريم قراءة ودراسة علمية أكثر توازنًا وشمولًا للتاريخ والحضارة الاسلامية.

أهمية الدراسة

تحظى هذه الدراسة وهذا الجهد العلمي بأهية بالغة كونها تسعى إلى اظهار وابراز المساهمة العلمية والحضارية للأكراد في مدينتي بغداد وسامراء خلال العصر العباسي الأول، والكشف عن دورهم الحضاري في مجالات العلم والفكر ، وهي جوانب لم تحظَ بالعناية الكافية في الدراسات التاريخية المتخصصة.

و تبرز اهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على الشخصيات العلمية والثقافية الكردية، وفي مقدمتها جابر بن كردي، وإبراز مكانتهم في الحركة العلمية العباسية، بما يسهم في إعادة قراءة التاريخ الإسلامي قراءةً أكثر شمولًا وتوازنًا.

وتكمن أهمية الدراسة كذلك في سدّ فجوة معرفية واضحة في الدراسات التاريخية المتعلقة بالدور الكردي في الحضارة العباسية، فضلًا عن إغناء المكتبة الأكاديمية بدراسة علمية موثقة يمكن الإفادة منها في البحوث اللاحقة.

حدود الدراسة

تمثلت حدود هذا البحث في في المواضيع الآتية وهي :

1. الحد والاطار الزماني:

اقتصر البحث والجهد العلمي على العصر العباسي الأول، منذ قيام الدولة العباسية سنة (132هـ / 750م) وحتى نهاية القرن الثالث الهجري تقريبًا، لما شهده هذا العصر من ازدهار علمي وحضاري واسع في مدينتي بغداد وسامراء.

2. الحدود والأطر المكانية:

اقتصار وتحديد الدراسة في مدينتي بغداد (دار السلام) وسامراء بوصفهما بوصفهما عاصمتي الدولة العباسية ومراكز الحياة السياسية والعلمية والحضارية في العصر العباسي الأول، مع التركيز على مظاهر الوجود والتأثير الكردي فيهما.

3. الحدود الموضوعية:

برزت هذه الدراسة دور الشخصيات الكردية في الحياة العلمية والثقافية في بغداد وسامراء، مع بروز جابر بن كردي كأنموذج تطبيقي لإبراز مساهمة الشخصيات الكردية في ميادين العلم والحديث والرواية ونقل الأخبار.

المبحث الأول:

اولا :الأوضاع العامة في بغداد واثر ذلك على ورود الكرد إليها

شهدت مدينة بغداد خلال العصر العباسي الأول (132–232هـ / 750–847م) أوضاعًا عامة متميزة جعلتها تتبوأ مكانة فريدة في العالم الإسلامي، إذ غدت عاصمة للخلافة العباسية ومركزًا سياسيًا وإداريًا واقتصاديًا وثقافيًا بالغ الأهمية, وقد أسهم موقعها الجغرافي(**اسحاق ابن الحسين آكام المرجان 1408هـ,ص33**)المتوسط بين أقاليم الدولة، واتصالها بشبكات التجارة البرية والنهرية، فضلًا عن سياسة الخلفاء العباسيين القائمة على استقطاب الكفاءات من مختلف الأعراق والمناطق(**ابن بطوطة , الرحلة 1417هـ، 57/2**) في تعزيز دورها الحضاري وتحويلها إلى ملتقى علمي وثقافي جامع.

وفي ظل هذا المناخ السياسي المستقر نسبيًا والازدهار الاقتصادي الملحوظ، شهدت بغداد حركة عمرانية نشطة، وتوسعًا سكانيًا كبيرًا، وازدهارًا علميًا تمثل في انتشار المدارس والمساجد ودور العلم وحلقات الدرس، مما جعلها مقصدًا للعلماء والفقهاء والأدباء والمفكرين من شتى أنحاء العالم الإسلامي (**ابن الجوزي, المنتظم 1992, 16/1**), وقد كان لهذه الأوضاع العامة أثر بالغ في تشجيع الهجرات إليها، ومنها هجرة الأكراد الذين دفعتهم عوامل متعددة،

في مقدمتها طلب العلم، والمشاركة في الحياة الإدارية والعسكرية، والانخراط في النشاط الاقتصادي والتجاري.
وقد أسهم ورود الأكراد إلى بغداد خلال العصر العباسي الأول في إثراء نسيجها الاجتماعي والثقافي، وبرز منهم عدد من العلماء والمحدثين والفقهاء والقادة العسكريين الذين كان لهم دور فاعل في مسيرة الحضارة العباسية(**تاريخ بغداد 2002م في 237/6, 168/8, 36/13**), وبذلك شكّل حضورهم في بغداد أحد مظاهر التفاعل الحضاري بين مكونات المجتمع الإسلامي، وأسهم في ترسيخ طابع المدينة بوصفها حاضرة جامعة للأعراق والثقافات ضمن إطار الدولة العباسية.

ثانيا: أسباب وجود الكرد في بغداد

وجود الأكراد في بغداد خلال العصر العباسي الأول له أسباب تاريخية وسياسية واجتماعية متعددة، ويمكن تلخيصها كالتالي:
1. القرب الجغرافي:الأكراد يسكنون المناطق الشمالية من العراق الحالي وخاصة في مدينة حلوان وكذلك في مدينة اربل (**السمعاني, الانساب 1962م, 11 /79**)وجنوب شرق ديار بكر وبلاد فارس التي سكن في مناطقها العديد من الاكراد بل كانت لهم تجمعات كبيرة حتى اشتهرت هذه المدن بساكنيها ومنها مدينة شهرزور(**ياقوت الحموي, معجم البلدان, 375/3**)، وهذه المناطق كانت قريبة من بغداد، خاصة بعد تأسيس المدينة على نهر دجلة سنة (145هـ/ 762م), هذا القرب ساعد على حركة الناس والقبائل نحو العاصمة العباسية.
2. العمل في الخدمة الحكومية والإدارية:بعد ان استوطن العديد من الافراد من الأكراد في مدينة دار السلام فقد اوكلت اليهم الدولة الاسلامية ادارة بعض الوظائف الادارية وفي ضواحيها ومنها مدينة سر من رأى (**الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد 2002م, ج7 /65**) ومنها القضاء كانوا يعملون في الدواوين الإدارية أو في وظائف الدولة العباسية بسبب خبراتهم أو ولائهم .
3. الجانب الفكري: تمثّلت الدوافع الفكرية لرحلة الأكراد إلى بغداد أساسًا في السعي إلى طلب العلم، والانخراط في الحركة الفكرية المزدهرة في العصر العباسي، فضلًا عن الاندماج في مركز حضاري وعلمي جامع، الأمر الذي أسهم في بروز شخصيات كردية كان لها إسهام واضح في الحياة العلمية والفكرية في بغداد وفي عموم العالم الإسلامي منهم ابو بكر الفقيه الشافعي من اهل همذان(**الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد 2002م, 5/77-78**) .
4-الجانب الاجتماعي والاقتصادي : كانت هناك هجرات طبيعية للقبائل الكردية من الجبال إلى المدن بحثًا عن الأمن والرزق، خصوصًا مع استقرار بغداد كعاصمة مزدهرة للعالم الإسلامي.
باختصار، وجود الأكراد في بغداد في العصر العباسي الأول كان نتيجة خليط من القرب الجغرافي، الحاجة الادارية اليهم، و الهجرة الطبيعية، والمصالح الإدارية والسياسية للدولة العباسية.

ثالثا: مجالات إسهام الشخصيات الكردية الحضارية في بغداد:

أشارت كتب التراجم والمصادر التاريخية التي عُنيت بتدوين سير العلماء والطلاب والقضاة إلى حضور لافت للشخصيات الكردية التي أسهمت بفاعلية في تطور الحضارة الإسلامية، ولا سيما خلال العصر العباسي الأول, ويكشف هذا الحضور المتكرر في المصادر عن اندماج الأكراد في الحركة العلمية والفكرية التي شهدتها الدولة العباسية، ومشاركتهم في بناء المشهد الحضاري العام.
وقد تنوّعت إسهامات هؤلاء العلماء، فبرز دورهم في نشر العلم وتطويره في مدينة بغداد، التي مثّلت آنذاك مركزًا علميًا جامعًا، واستقطبت العلماء من مختلف الأقاليم, وأسهمت البيئة العلمية التي وفّرتها بغداد، ولا سيما المجالس العلمية وحلقات الدرس، في إبراز مكانة العلماء الأكراد، خاصة في علم الحديث، حيث شهدت مجالسهم إقبالًا ملحوظًا من طلاب العلم، وهو ما يعكس ثقلهم العلمي ومكانتهم بين أقرانهم.
كما تدل المصادر على تنوّع أصولهم الجغرافية، إذ قدموا من مناطق متعددة مثل الجزيرة(**الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد 2002م, 5/77-78**)، والدينور، وشهرزور، ونهاوند، وقرميسين(**سبط ابن الجوزي,11/210-211**)، الأمر الذي يعكس اتساع الرقعة العلمية التي انحدر منها العلماء الأكراد، وحيوية الحركة العلمية باتجاه بغداد, ولم يقتصر دورهم على العلوم النقلية، بل شمل علم القراءات والفقه(**سبط ابن الجوزي,11/210-211**)، فضلًا عن تولّي عدد منهم مناصب إدارية وقضائية، وهو ما يشير إلى الثقة التي نالوها من السلطة العباسية، ويبرز تداخل الأدوار العلمية والإدارية في تلك المرحلة.

رابعا: سيرته ونشأته العلمية.

1-سيرته الشخصية : جابر بن كردي بن جابر الواسطي، أبو العباس البزّاز(**المزي , تهذيب الكمال,1980م 4/458**)، كما تشير كنيته أبو العباس, ولقبه البزّاز (**العراقي, ذيل ميزان الاعتدال,1995م/ 68**)إلى ارتباطه بالحياة الاقتصادية والحرفية، وهو ما يعكس ظاهرة الجمع بين النشاط المهني والاشتغال بالعلم، وهي سمة شائعة بين عدد من العلماء في العصر العباسي، اما نسبة جابر بن كردي بن جابر فتدل إلى مدينة واسط (الواسطي) على انتمائه إلى إحدى الحواضر العلمية المهمة في العراق خلال العصر العباسي(**ابن حجر العسقلاني , تهذيب التهذيب,1908م 2/44**)، إذ شكّلت واسط مركزًا حضاريًا نشطًا أسهم في رفد بغداد بالعلماء وطلبة العلم.
ولم تكن هذه النسبة مجرّد دلالة جغرافية، بل تعكس البيئة العلمية والثقافية التي نشأ فيها، والتي كان لها أثر واضح في تكوينه العلمي واتجاهاته المعرفية.
وقد تميّزت واسط بموقعها الاستراتيجي بين البصرة وبغداد او توسطها بين الكوفة و البصرة(**البكري , المسالك والممالك , 1992م/429/1**)، مما جعلها ملتقى للعلماء والرواة، وساعد على انتقال المعرفة بين المراكز العلمية الكبرى. ومن هنا، يمكن القول إن انتماء جابر بن كردي إلى واسط أتاح له فرصة التواصل مع التيارات العلمية المختلفة، وأسهم في اندماجه

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12390]
- **Submission Date:** [2026/1/18], , **Accepted Date:** [2026/2/23], **Published Date:** [2026/8/2]

المبكر في الحركة العلمية التي ازدهرت في العصر العباسي، قبل أن يمتد نشاطه إلى مراكز أكثر اتساعًا.
ويُفهم من هذه النسبة أيضًا أن واسط كانت حاضنة للطاقات العلمية المتنوعة، بما في ذلك العلماء من أصول كردية(**ابن حجر العسقلاني , تبصير المنتبه بتحرير المشتبه , 1213/3**)، الأمر الذي يعكس طبيعة المجتمع العباسي المنفتح، ويؤكد دور المدن العراقية في استيعاب مختلف المكونات الثقافية والإثنية ضمن إطار حضاري جامع
أمّا أسرته، فلم تُفرد لها المصادر التاريخية ترجمةً مستقلة أو معلومات وافية، باستثناء ما أورده الإمام الدارقطني من ذكرٍ لغياث بن جابر الواسطي(**المؤتلف والمختلف 1986م , 1696/3**)، العالم الراوي للحديث، والذي كان عمّ جابر بن كردي, وتُعدّ هذه الإشارة، على محدوديتها، ذات دلالة مهمة، إذ تكشف عن الجذور العلمية للأسرة وارتباطها المبكر بالحركة العلمية في واسط.
ويُستدل من وجود شخصية علمية بارزة مثل غياث بن جابر في الأسرة على استيطانها المدينة منذ زمن مبكر، وعلى نبوغها العلمي والثقافي الذي أسهم في ترسيخ مكانتها بين الأوساط العلمية, كما أن تداول اسم هذه الأسرة في كتب التراجم، ولو عبر أفرادها، يعكس استمرار تأثيرها العلمي عبر الأجيال، ويؤكد أن بروز جابر بن كردي لم يكن حالة فردية معزولة، بل نتاج بيئة أسرية عُرفت بالعلم والرواية وأسهمت في رفد الحياة العلمية في العصر العباسي.
أمّا نسبته إلى مهنة البزّاز، فقد تواترت بها ترجمته في المصادر التاريخية(**الخزرجي , خلاصة تذهيب تهذيب الكمال 1995م, /59**)، الأمر الذي يشير إلى ارتباطه بإحدى المهن الحضرية الشائعة في المدن العراقية خلال العصر العباسي, ولا تقتصر هذه النسبة على كونها دلالة مهنية فحسب، بل تعكس جانبًا اجتماعيًا واقتصاديًا من شخصيته، إذ كان الانخراط في الحِرَف والتجارة متلازمًا في كثير من الأحيان مع الاشتغال بالعلم
ويُفهم من هذا اللقب أن جابر بن كردي كان جزءًا من النسيج الاجتماعي لمدينة واسط، وأن نشاطه العلمي لم يكن منفصلًا عن الواقع الاقتصادي للمجتمع العباسي، وهو ما يبرز سمة مهمّة من سمات الحياة العلمية آنذاك، حيث أسهمت الاستقلالية المادية في تمكين العلماء من التفرغ لطلب العلم ونشره، بعيدًا عن الارتهان للمناصب الرسمية .

2-سيرته العلمية : تُجسّد سيرة جابر بن كردي الكردي نموذجًا للعالِم الذي انخرط مبكرًا في مساعي طلب العلم في العصر العباسي، مستفيدًا من البيئة العلمية التي وفّرتها مدن العراق، ولا سيما واسط وبغداد, وقد أسهمت رحلته العلمية واتصاله بالمجالس العلمية في ترسيخ مكانته ضمن طبقة العلماء والرواة، الأمر الذي يعكس جدّيته في تحصيل المعرفة ومشاركته في الحركة العلمية السائدة آنذاك.
ولعلنا نبرز بعضا من سيرته العلمية ولعلّ من المفيد إبراز جانبٍ من السيرة العلمية لجابر بن كردي من خلال التوقف عند مراحله الأولى في طلب العلم، إذ تلقّى خلالها علوم الحديث والرواية والأخبار على أيدي عدد من كبار علماء عصره وأهل الاختصاص فيه, ويأتي في مقدمة شيوخه عمّه غياث بن جابر الكردي الواسطي(**الدارقطني, المؤتلف والمختلف , 1695/3**)، الذي كان له أثر واضح في تكوينه العلمي، إذ كان جابر يصرّح بالرواية عنه بقوله: (حدّثنا عمي غياث بن جابر) (**الدارقطني, المؤتلف والمختلف , 1696/3**)، وهو ما يدل على صلة علمية وثيقة داخل الإطار الأسري، تعكس انتقال المعرفة بين الأجيال في بيئة علمية راسخة.
كما تلقّى العلم عن عدد من الشيوخ البارزين، منهم أبو سفيان الحميري، ويزيد بن هارون(**ابن عساكر , تاريخ دمشق, 449/54**)، المعروف بتخصصه في علم أخبار الرجال وأحوالهم، الأمر الذي يشير إلى تنوّع مصادره العلمية وحرصه على الأخذ عن أهل الاختصاص(**ياقوت الحموي, معجم الادباء, 2596/6**)، ولا سيما في العلوم الدقيقة المرتبطة بالرواية والجرح والتعديل, وقد بذل جابر بن كردي جهدًا ملحوظًا في تحصيله العلمي والثقافي، فحقق غايته في التمكن من علومه، وهو ما انعكس على مكانته بين أقرانه وشيوع اسمه في الأوساط العلمية.
وقد أثمر هذا الجهد عن تفوّقه العلمي، حتى قصدَه طلاب العلم من مختلف الأقاليم، ومن بينهم شيخ المؤرخين الإمام الطبري(**المزي , تهذيب الكمال,459/4,أكرم بن محمد , المعجم الصغير 86/1**)، وهو ما يمنحه أهمية خاصة ويؤكد موقعه المرموق بين علماء عصره, كما روى عنه الإمام النسائي، صاحب كتاب (السنن)(**الذهبي , تاريخ الاسلام 2003م , 59/6**) ، وهي شهادة علمية رفيعة تدل على سعة علمه وقوة حفظه، فضلًا عن دقته وضبطه في الرواية، وهي صفات لا تُنسب إلا لمن بلغ درجة معتبرة في سلّم العلماء والمحدّثين.

3-حاله بين اقرانه:

لقد اطّلع الإمام جابر بن كردي اطلاعًا واسعًا على علم الحديث ونقل الأخبار، وكان له حضورٌ واضح ومميّز في هذا الميدان, وممّا هو معروف في اصطلاح المحدّثين أنّ من ينتسب إلى علم الحديث ويزاوله لا بدّ أن يتّصف بالضبط والإتقان، إذ إنّ ذلك شرطٌ أساس لقبول الأخبار والمرويات، وهو ما تميّز به الإمام جابر بن كردي، الأمر الذي أكسب رواياته قبولًا وثقةً بين أهل العلم."
وقد أثنى عليه عدد من كبار علماء عصره، فعدّوه ثقةً ضابطًا متقنًا، وهو ما أشارت إليه مصادر التراجم وكتب الرجال, فقد ذكره أبو عبد الرحمن النسائي وقال فيه: (لا بأس به)(**النسائي , تسمية مشيخة النسائي ,1423هـ84**) ، كما أورد الإمام الدارقطني جملةً من أخباره(**المؤتلف والمختلف , 1696/3**)، وهو من أعلام هذا الفنّ المعروفين بسعة علمهم في الرجال وأحوالهم, أمّا الخطيب البغدادي، فلم يتعرّض لحاله من حيث الجرح أو التعديل، وهو ما يُفهم منه ضمنًا ثقته بأخباره ومكانته العلمية.
وقد نقل الدكتور بشّار عوّاد معروف – المؤرّخ العراقي – في حاشيته على كتاب تهذيب الكمال عددًا من الأقوال المهمّة في شأنه، منها ما ذكره مسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب الصلة إذ قال (ثقة، أخبرنا عنه ابن مبشر، مات سنة خمس وخمسين ومئتين، روى عنه أبو داود السجستاني), وعلّق مغلطاي على ذلك بقوله: (كذا ذكر أنّ أبا داود روى عنه ولم أره عند غيره

فيُنتظر), كما قال الحافظ ابن حجر ناقلًا عن النسائي في معجم شيوخه: (ما علمت فيه إلا خيرًا)، في حين ذكر ابن القطان أنّه لا يُعرف، وهو قولٌ مردود بما تقدّم من توثيقات, وأشار ابن حبان إلى أنّ عددًا من شيوخه رووا عنه، منهم علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي, وختم ابن حجر الحكم عليه في كتاب التقريب بقوله: (صدوق)(**459/4**).

خامسا:وفاته :

توفّي العالِم والمحدّث الكردي جابر بن كردي بن جابر سنة (255هـ/869م)(**ابن حجر العسقلاني , تحرير تقريب التهذيب , 206/1)** ، وهي مرحلة تاريخية مهمّة شهدت نشاطًا علميًّا وحضاريًّا بارزًا، أسهم خلالها في ترك أثرٍ حضاريٍّ واضح في مدينة بغداد ومدينة سامرّاء، بوصفهما من أبرز الحواضر التاريخية والعلمية في العصر العباسي.

المبحث الثاني:

اولا: دوره الحضاري والعلمي في مدينة بغداد

شكّلت بغداد منذ تأسيسها في العصر العباسي مركزاً حضارياً استقطب العلماء من مختلف الأقاليم والقوميات، ضمن فضاء ثقافي اتسم بالتنوع والانفتاح. فقد تحولت المدينة، منذ أن أنشأها الخليفة أبو جعفر المنصور سنة 762م، إلى عاصمة سياسية وعلمية للعالم الإسلامي، ومركز جذب للنخب الفكرية القادمة من خراسان وبلاد ما وراء النهر وبلاد الشام والجزيرة والجبال، وهي مناطق كان للأكراد حضور بارز فيها.

إن طبيعة "احتضان" بغداد للعلماء لم تكن مجرد إقامة جغرافية، بل تمثّلت في منظومة مؤسساتية وثقافية متكاملة، شملت رعاية الخلفاء والوزراء، وازدهار حركة الترجمة، وتعدد المدارس الفقهية والكلامية، وتوفر حلقات الدرس في المساجد، فضلاً عن إنشاء مؤسسات علمية كـ بيت الحكمة الذي أصبح رمزاً لازدهار المعرفة في العصر العباسي. في هذا السياق، اندمج العلماء الأكراد في الحياة العلمية البغدادية بوصفهم جزءاً من النسيج الثقافي العام، وأسهموا في علوم الحديث والفقه واللغة والطب والفلسفة.

ويُعدّ جابر بن كردي أنموذجاً دالاً على هذا التفاعل الحضاري؛ إذ تشير المصادر التراثية إلى حضوره في الأوساط العلمية البغدادية ومشاركته في حلقات العلم، بما يعكس طبيعة البيئة التي لم تكن تقوم على معيار الانتماء العرقي بقدر ما كانت تستند إلى الكفاءة العلمية والانتساب إلى المدارس المعرفية السائدة. فبغداد العباسية مثّلت فضاءً حضارياً تعددياً، تمازجت فيه الانتماءات القومية ضمن إطار الثقافة الإسلامية الجامعة.

كما أن استقرار عدد من العلماء الأكراد في بغداد ارتبط بعوامل موضوعية، منها موقع المدينة عاصمةً للخلافة، وتوفر شبكات الرعاية السياسية والعلمية، وازدهار سوق الورّاقين، وكثرة الرحلة في طلب العلم، وهي ظاهرة علمية شائعة آنذاك. وقد أتاح هذا المناخ انخراط العلماء الوافدين في حلقات الجدل والمناظرة، وأسهم في إنتاج معرفة عابرة للانتماءات المحلية.

وعليه، فإن احتضان بغداد للعلماء الأكراد – ومنهم جابر بن كردي – يمكن فهمه ضمن إطار أوسع من التفاعل الحضاري في العصر العباسي، حيث مثّلت المدينة مركز إشعاع علمي مفتوحاً، استند إلى قيم التداول المعرفي، والتسامح الثقافي النسبي، وتكامل الأدوار بين السلطة والعلماء، مما رسّخ مكانتها حاضرةً للعلم والعلماء في التاريخ الإسلامي.

1-علم الحديث: يُعَدّ علمُ الحديث النبوي من أجلّ العلوم الإسلامية وأدقّها منهجًا، لما يتطلّبه من شروطٍ صارمة في الرواية، وضوابط دقيقة في الضبط والإتقان، فضلًا عن الأمانة العلمية في نقل الأخبار والروايات التاريخية, وقد برز في هذا الميدان عددٌ من العلماء الذين أسهموا في حفظ السنّة النبوية وصيانة الأخبار من التحريف، وكان من بينهم العالم والمحدّث الكردي جابر بن كردي(**علي بن حسن , المعجم الصغير, 86/1)**، الذي مثّل نموذجًا للعالِم الراوي المتقن في العصر العباسي.

لقد اضطلع جابر بن كردي بدورٍ مهمّ في نقل الحديث(**ابن عدي , الكامل في ضعفاء الرجال 1997م, 98/4)** ورواية الأخبار، مستفيدًا من البيئة العلمية الخصبة التي شهدتها مدن الخلافة، ولا سيما بغداد وسامراء، حيث ازدهرت حلقات العلم وكثرت مجالس الرواية والتحديث, وقد مكّنه اتصاله بكبار العلماء(**ابن ناصر , توضيح المشتبه 1995م, 317/7)** وتلقّيه العلم عن شيوخ عصره، من الإسهام في تداول الروايات الحديثية والتاريخية، بما يعكس حضوره العلمي ومكانته بين المحدّثين.

وتبرز أهمية جابر بن كردي في كونه لم يكن مجرّد ناقلٍ للأخبار، بل راوٍ تحقّقت فيه شروط القبول عند أهل الحديث، من حيث الصدق والضبط، وهو ما أكّدته كتب التراجم والرجال التي أثنت عليه وعدّته من الثقات أو الصدوقين. ومن هنا تتجلّى قيمته العلمية في خدمة الحديث النبوي ونقل الأخبار التاريخية، الأمر الذي جعل اسمه حاضرًا في المصنفات الحديثية ومصادر التاريخ الإسلامي.

2-معرفة اخبار واحوال الرجال

لقد كان جمع أخبار وأحوال الرجال ممارسة علمية دقيقة أظهرت حرص العلماء على التحقق من صدقية الرواة , ومن خلال ذلك يتضح أن رجال الحديث كانوا يمتلكون معرفة واسعة بحال الرجال مما مكّنهم من ضبط الرواية بدقة ويبرز الإمام جابر بن كردي بن جابر الكردي كأحد الشخصيات الحاضرة في هذا الميدان الذين كانوا مطلعين على أحوال الرجال , وكان لهم دور بارز في توثيق الأخبار والمرويات , ويعكس ذلك اهتمام العصر العباسي الأول بالتوثيق العلمي إذ تشير المصادر التاريخية إلى أن مرويات جابر بن كردي اعتمد عليها الذهبي(**سير اعلام النبلاء 1985م , 161/8)** وغيره من العلماء الأمر الذي جعلها مرجعًا للأجيال اللاحقة في معرفة الرجال وضبط أحوالهم(**ابن حجر العسقلاني , الإصابة في تمييز الصحابة 1415هـ , 60/7)** بما في ذلك مولداتهم ووفياتهم وهذا يمثل إنجازًا حضاريًا في تدوين الأخبار ويظهر من ذلك كيف ساهم العلماء في بناء قاعدة معرفية دقيقة استخدمها الباحثون لاحقًا ما يعكس التطور العلمي والإداري في العصر العباسي الأول الذي كان نقطة انطلاق لتوثيق العلوم المختلفة بما فيها علوم الرجال والرواية

ثانيا:دوره الحضاري في مدينة سامراء:

تُعد مدينة سامراء من أبرز المدن الإسلامية في العصور الوسطى، وقد تأسست رسميًا كعاصمة للخلافة العباسية في عام (221هـ / 836م)على يد الخليفة العباسي المعتصم بالله الذي نقل إليها مركز الحكم من بغداد لتخفيف الضغط السياسي والعسكري عن العاصمة

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12390]
- **Submission Date:** [2026/1/18], , **Accepted Date:** [2026/2/23], **Published Date:** [2026/8/2]

التقليدية , وقد سكنها ثمان من خلفاء بني العباس(**اليعقوبي, البلدان 1422هـ, 52/**).
ولعبت سامراء دورًا حضاريًا بارزًا خلال القرن التاسع الميلادي، فقد تطوّرت لتصبح مركزًا إداريًا وعسكريًا وثقافيًا في الخلافة العباسية، وظهرت فيها نماذج معمارية وفنية متفردة مثل الجامع الكبير ومئذنته الملوية وقصور عباسية ضخمة(**ياقوت الحموي , معجم البلدان , 175/3.**)، الأمر الذي يعكس تطور التخطيط العمراني والعمارة الإسلامية في تلك الحقبة.
وتشكل هذه الحقبة من تاريخ سامراء نقطة محورية في الدراسات التاريخية للحضارة الإسلامية لما تمثله من نموذج عالمي في التخطيط الحضري والعمارة السياسية،
لقد كان لعدد من الشخصيات من أصول كردية إسهامات بارزة في الحياة العلمية والثقافية في مدين العراق المختلفة ومنها مدينة سامراء خلال العصر العباسي، حيث أسهم هؤلاء في تعزيز حركة المعرفة والتدوين العلمي في واحدة من أهم عواصم الحضارة الإسلامية في القرن الثالث الهجري, وتُعد مدينة سامراء التي تأسست على يد الخليفة العبّاسي المعتصم بالله مركزًا حضاريًا مهمًا تجمعت فيه الفرقات العلمية والدينية والعسكرية، ما فتح المجال أمام العلماء من مختلف الخلفيات للمشاركة في تدوين العلوم ونشرها.
من بين هؤلاء العلماء كان جابر بن كردي الواسطي الكردي واحدًا من أبرز الرواة والمحدثين الذين عاشوا في سامراء وتركوا أثرًا في نقل الحديث النبوي والتراجم العلمية(**الخطيب البغدادي, تاريخ بغداد ,2002م 163/8**)، وتدل مكانة جابر بن كردي في السجلات التاريخية على أهميته كمثال حي على مساهمة الكرد في إثراء الحياة العلمية في سامراء، لا سيما في مجال علوم الحديث والرواية التي كانت من أهم فروع المعرفة في تلك الحقبة.
إن الإسهامات الحضارية للشخصيات الكردية في سامراء والعالم الإسلامي عمومًا لا تقتصر على جابر بن كردي فحسب، بل تشمل أيضًا علماء آخرين ساهموا في تدوين العلوم الشرعية والثقافة الإسلامية، وقد أبرزت دراسات حديثة دور العلماء الكرد في بناء وتقدم العلوم الإسلامية، مستندة في ذلك إلى مصادر تاريخية موثقة مثل المنتظم في أخبار الملوك والأمم لابن الجوزي(**ينظر 272/14, 104/15, 70/16.**) وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي(**ينظر 516/13, وغيرها من الاجزاء التي حوت معلمات وفيرة عن الاكرد في بغداد**) وغيرها من المراجع التي تسجل جهود الرواة والعلماء الكرد عبر القرون الاسلامية, وهكذا يمثل جابر بن كردي وشخصيات كردية أخرى نماذج حضارية في تاريخ سامراء العباسية، حيث ساهموا في نقل المعرفة وضبط الروايات ونشرها، مما أضاف إلى البنية العلمية للمدينة وساهم في تعزيز دورها كمركز حضاري وثقافي في التاريخ الإسلامي.

ثالثا:أثر جابر بن كردي في المجتمع العباسي
ترك جابر بن كردي أثرًا واضحًا في المجتمع العباسي من خلال إسهامه في حركة الرواية ونقل الحديث، إذ مثّل حضوره العلمي أحد المظاهر الدالة على اتساع قاعدة المشاركة العلمية في العصر العباسي الأول، ولا سيما من قبل الشخصيات القادمة من أقاليم متعددة, فقد أسهم جابر بن كردي في توثيق الأخبار ونقل الروايات المعتمدة، وهو ما يعكس الدور الذي اضطلع به المحدثون في حفظ الذاكرة الدينية والتاريخية للمجتمع العباسي، حيث لم يكن نقل الحديث مجرد نشاط علمي معزول، بل كان عنصرًا مؤثرًا في تشكيل الوعي الديني والاجتماعي.
كما أن اعتماد العلماء على مروياته يدل على مكانته العلمية وثقة الوسط العلمي به، الأمر الذي أسهم في تعزيز الاستقرار المعرفي وترسيخ معايير الضبط والإتقان في المجتمع العباسي, ويظهر من خلال ذلك أن جابر بن كردي لم يكن مجرد راوٍ، بل كان فاعلًا حضاريًا أسهم في دعم البناء العلمي للدولة العباسية، التي قامت على تشجيع العلم وأهله، مما جعل من نشاطه العلمي جزءًا من منظومة حضارية أوسع هدفت إلى تنظيم المعرفة وتدوينها ونقلها للأجيال اللاحقة.

المبحث الثالث:
المصادر التاريخية التي تناولت الشخصيات الكردية الواردة الى بغداد (اربع مصادر انموذجا)
*تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
تناول الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد الشخصيات الكردية ضمن منهجه العام في الترجمة، دون أن يفرد لها إطاراً تصنيفياً خاصاً يقوم على الانتماء العرقي. فقد أوردهم في سياق الترتيب المعجمي لأسماء من دخل بغداد أو أقام بها أو روى فيها، مما يعني أن معيار الإدراج كان الاتصال العلمي بالمدينة، لا الأصل القومي.

1- الإدراج ضمن البنية المعجمية العامة

جاء ذكر الشخصيات الكردية موزعاً بحسب حروف المعجم(الخطيب البغدادي تاريخ بغداد 2002م 237/6)، وفق أسمائهم وكنيتهم، شأنهم شأن سائر المترجَمين. ولم يُنشئ الخطيب باباً خاصاً بالأكراد، بل دمجهم في النسيج العلمي البغدادي، مما يعكس رؤية حضرية تعتبر بغداد إطاراً جامعاً للعلماء على اختلاف أصولهم.

2- التركيز على الهوية العلمية لا الإثنية

عند ترجمة جابر بن كردي – على سبيل المثال – لم يجعل الخطيب "الكردية" محور التعريف، بل أورد اسمه ونسبته، ثم عرّف بشيوخه وتلامذته، وذكر مروياته، وأقوال النقاد فيه من حيث التوثيق أو التضعيف(الخطيب البغدادي تاريخ بغداد 2002م 163/8) وهكذا ظلّ البعد العرقي عنصراً وصفياً عارضاً، بينما شكّلت الكفاءة الحديثية والضبط والرواية جوهر الترجمة.

ثالثاً: المنهج الحديثي النقدي

اتسم عرض الترجمة بالاعتماد على الإسناد، وذكر مصادر الرواية، وإيراد أحكام علماء الجرح والتعديل(الخطيب البغدادي تاريخ بغداد 2002م 163/8). وهذا الأسلوب منح تراجم الشخصيات الكردية قيمة علمية توثيقية، إذ تعامل معها باعتبارها وحدات فاعلة في شبكة السند والرواية، لا باعتبارها تمثيلاً لهوية إثنية.

4- إبراز الاندماج في الوسط البغدادي

يُظهر سياق التراجم أن حضور هؤلاء العلماء كان جزءاً من ظاهرة الرحلة في طلب العلم، حيث انتقل كثير منهم من أقاليم الجبال والجزيرة إلى بغداد، ثم انخرطوا في حلقات التحديث والفقه(الخطيب البغدادي تاريخ بغداد 2002م 474/3)وبذلك عكس الخطيب صورة مدينة تستوعب التنوع ضمن منظومة علمية مشتركة.

*كتاب تاريخ اربل لابن المستوفي

أشار **المبارك بن المبارك الأربلي** في كتابه **تاريخ إربل** إلى عددٍ من الشخصيات الكردية التي وفدت إلى بغداد في سياق الرحلة لطلب العلم, ويكشف عرضه لهذه التراجم عن طبيعة العلاقة العلمية بين إربل وبغداد، بوصف الأخيرة مركزاً علمياً رئيساً في العالم الإسلامي، يقصده الطلاب والعلماء من مختلف الأقاليم، ومنها المناطق الكردية.

فقد ذكر أن بعض هؤلاء الوافدين كان مرورهم ببغداد مروراً مؤقتاً(ابن المستوفي ،تاريخ اربل 1980م, 38/1) غايته السماع من شيوخها، أو الإجازة، أو حضور حلقات الدرس في مساجدها ومدارسها، ثم العودة إلى أوطانهم لنشر ما تلقّوه من علوم. وفي المقابل، استقرّ عددٌ منهم في بغداد استقراراً دائماً، فاندمجوا في نسيجها العلمي، وتولّوا التدريس أو القضاء أو الرواية، وأصبحوا جزءاً من طبقات علمائها

*وفيات الاعيان لابن خلكان

يُعَدّ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان من أهم مصادر التراجم في التراث الإسلامي، وقد وضعه القاضي المؤرخ **ابن خلكان** بمنهج موسوعي يجمع بين الدقة التاريخية والبعد الأدبي, ويكتسب الكتاب أهمية خاصة في دراسة الحضور الكردي في بغداد، إذ أورد فيه عدداً من الشخصيات الكردية التي وفدت إلى المدينة، سواء لطلب العلم أو لتولّي مناصب علمية وإدارية فيها.

اعتمد ابن خلكان الترتيب الألفبائي في عرض تراجم الأعلام، فلم يُفرد باباً خاصاً بالأكراد، بل دمجهم ضمن البناء العام للكتاب، مما يعكس رؤية اندماجية لا تقوم على الفصل الإثني، بل على المكانة العلمية والاجتماعية. وعند ترجمته للشخصيات الكردية، كان يذكر الاسم كاملاً ونسبته وبلده(ابن خلكان , وفيات الاعيان ,177/1990,1)، ويصرّح أحياناً بأصلهم الكردي، ثم يعرض مسيرتهم العلمية، وشيوخهم، ومناصبهم، وآثارهم، مع إيراد ما يتصل بهم من أخبار وأشعار ونوادر.

ويتميّز عرضه عن كتب التراجم الحديثية – مثل كتب الطبقات أو الجرح والتعديل – بطابعٍ أدبي تحليلي، حيث يهتم بإبراز السياق الثقافي والاجتماعي للشخصية، لا الاقتصار على توثيق الرواية, ومن خلال ذلك تتجلى بغداد في كتابه مركزاً حضارياً استقطب الكفاءات من مختلف الأقاليم، وكان للأعلام الأكراد حضورٌ واضح في بنيتها العلمية والإدارية.

وعليه، فإن *وفيات الأعيان* يقدّم مادة تاريخية مهمة لدراسة الشخصيات الكردية الواردة إلى بغداد، من زاوية تُبرز اندماجهم في الحياة العامة، وتُظهر أن معيار التقدير في الوسط البغدادي كان قائماً على العلم والوظيفة والمكانة، مع بقاء الإشارة إلى الأصل الجغرافي بوصفها جزءاً من التعريف لا أساساً للتصنيف.

*كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي

يُعَدّ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** من أبرز المصنفات التاريخية في القرن السادس الهجري، وقد ألّفه المؤرخ والمفسّر الحنبلي **ابن الجوزي**، جامعاً فيه بين السرد التاريخي العام والتراجم الفردية للأعلام. وتبرز أهمية هذا الكتاب في كونه لا يقتصر على الأحداث السياسية، بل يُعنى أيضاً بذكر العلماء والفقهاء والوعّاظ وسائر الشخصيات التي كان لها أثر في الحياة العلمية والاجتماعية في بغداد.

وقد أورد ابن الجوزي في سياق حوادث السنين أو في تراجم الوفيات عدداً من الشخصيات الكردية التي وفدت إلى بغداد، سواء لطلب العلم أو لتولّي مناصب علمية أو إدارية(ابن الجوزي, المنتظم في تاريخ الملوك والأمم 1992م،15ص104) وكان لبعضها حضور مميز في الوسط البغدادي. ولم يفرد لهم تصنيفاً خاصاً على أساس الانتماء العرقي، بل ذكرهم ضمن الإطار الزمني للأحداث، وفق منهجه القائم على ترتيب الوقائع بحسب السنوات، ثم إلحاقها بتراجم من توفي فيها من الأعيان.

ويتميّز عرض ابن الجوزي بطابع وعظي وأدبي واضح، إذ لا يكتفي بذكر المناصب أو الشيوخ والتّلاميذ، بل يتوسع أحياناً في بيان أخلاق الشخصية وسيرتها ومواقفها، وقد يورد ما يتصل بها من أخبار تدل على مكانتها أو تأثيرها. ومن خلال هذا الأسلوب تظهر الشخصيات الكردية بوصفها عناصر فاعلة في المشهد العلمي والاجتماعي لبغداد، لا مجرد وافدين عابرين.

كما يعكس ذكرهم في *المنتظم* طبيعة بغداد بوصفها مركزاً حضارياً مفتوحاً يستقطب العلماء من مختلف الأقاليم، حيث كان معيار التميز يقوم على العلم والوعظ والتدريس والوظيفة العامة، لا على الأصل القومي. وهكذا يقدّم كتاب ابن الجوزي مادة تاريخية مهمة لدراسة الحضور الكردي في بغداد، ضمن سياق تاريخي زمني يُبرز اندماجهم في بنية المدينة العلمية والاجتماعية، ويؤكد مساهمتهم في حياتها الفكرية.

Abstract

This study aims to identify the cultural role of Kurdish figures in Baghdad and its suburbs during the early Abbasid era, using Jabir ibn Kurdi al-Wasiti as a case study. The figures who migrated to Baghdad, as well as Samarra, particularly those of Kurdish origin, played a prominent role in bolstering the cultural and intellectual development of these two cities during this important historical period. The study focuses on Jabir ibn Kurdi as a distinguished scholar in the field of hadith transmission, seeking to highlight his contributions and scholarly role in Abbasid society. This is achieved through an analysis of his narrations and his position in documenting historical accounts and the biographies of individuals. The study also aims to reveal his significant impact on establishing the principles of accuracy and precision in hadith studies, and the resulting clear influence on

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12390]
- **Submission Date:** [2026/1/18], , **Accepted Date:** [2026/2/23], **Published Date:** [2026/8/2]

supporting the intellectual movement and consolidating the knowledge base in the early Abbasid era.

پوختە:

ئەم توێژینەوەیە ئامانجی دەستنیشانکردنی ڕۆڵی کولتووری کەسایەتییە کوردەکانی بەغدا و دەوروبەرەکەیە لە سەرەتای سەردەمی عەباسیدا، بە بەکارهێنانی جابیر کوڕی کوردی واسیتی وەکو توێژینەوەی کەیس. ئەو کەسایەتیانەی کە کۆچیان کرد بۆ بەغدا و هەروەها سامەرا، بەتایبەت ئەوانەی بەرچەڵەک کورد بوون، لەم قۆناغە مێژووییە گرنگەدا ڕۆڵێکی دیاریان هەبوو لە پتەوکردنی گەشەسەندنی ڕۆشنبیری و فیکریی ئەم دوو شارەدا. توێژینەوەکە تیشک دەخاتە سەر جابیر کوڕی کوردی وەک زانایەکی دیار لە بواری گواستنەوەی فەرموودەدا، هەوڵدەدات تیشک بخاتە سەر بەشدارییەکانی و ڕۆڵی زانستی لە کۆمەڵگەی عەباسیدا. ئەمەش لە ڕێگەی شیکاری گێڕانەوەکانی و پێگەی لە بەڵگەنامەکردنی گێڕانەوەی مێژوویی و ژیاننامەی تاکەکاندا بەدەست دێت. هەروەها ئامانجی توێژینەوەکە ئاشکراکردنی کاریگەرییە بەرچاوەکانی لەسەر دامەزراندنی بنەماکانی وردبینی و وردبینی لە توێژینەوەکانی فەرموودەدا، هەروەها کاریگەرییە ڕوونەکانی دەرئەنجامی لەسەر پشتگیریکردنی بزووتنەوەی فیکری و چەسپاندنی بنکەی زانستی سەرەتای سەردەمی عەباسیەکان.

المصادر والمراجع الحديثة

1. إسحاق بن الحسين المنجم, (ت: ق 4هـ) آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ط1, عالم الكتب، (بيروت, لبنان1408 هـ)

2. البكري, أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (المتوفى: 487هـ) المسالك والممالك , دار الغرب الإسلامي (بيروت , لبنان 1992 م)

3. ابن بطوطة , محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، (ت 779هـ) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار , أكاديمية المملكة المغربية،(المغرب, الرباط 1417 هـ)

4. ابن الجوزي , جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت 597هـ / 1201م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك تحقيق ,محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ط1, دار الكتب العلمية،(بيروت، لبنان 1412 هـ / 1992 م)

5. ابن حجر العسقلاني , أبو الفضل أحمد بن علي (ت 852هـ)
❖ تهذيب التهذيب , ط1, مطبعة دائرة المعارف النظامية، (الهند ، 1326هـ , 1908م)
❖ الإصابة في تمييز الصحابة, تحقيق, عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض , ط 1, دار الكتب العلمية (بيروت, لبنان , 1415 هـ)

6. ابن عدي, أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت 365هـ) الكامل في ضعفاء الرجال , تحقيق, عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض واخرين , ط1, الكتب العلمية (بيروت-لبنان ، 1418هـ1997م)

7. ابن عساكر, أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت 571هـ) ,تاريخ دمشق, تحقيق, عمرو بن غرامة العمروي , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت , لبنان 1415 هـ - 1995 م).

8. الخزرجي , أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم (ت بعد 923هـ) , خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ,تحقيق, عبد الفتاح أبو غدة , ط 5, مكتب المطبوعات الإسلامية , دار البشائر (حلب , بيروت , 1416 هـ , 1995م)

9. الخطيب البغدادي, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ), تاريخ بغداد, تحقيق, الدكتور بشار عواد معروف ,ط 1, دار الغرب الإسلامي – (بيروت/ لبنان 1422هـ - 2002 م)

10. الدارقطني أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (ت 385هـ) المؤتَلِف والمختَلِف, تحقيق , موفق بن عبد الله بن عبد القادر , ط1,دار الغرب الإسلامي (بيروت، لبنان 1406هـ ,1986م).

11. الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)
❖ تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام , تحقيق, الدكتور بشار عوّاد معروف ط 1، دار الغرب الإسلامي (القاهرة , مصر 2003 م)
❖ سير أعلام النبلاء,تحقيق, شعيب الأرناؤوط واخرين ط 3, مؤسسة الرسالة،(بيروت , لبنان 1405 هـ / 1985 م)

12. سبط ابن الجوزي, شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (ت 654 هـ) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان , تحقيق وتعليق محمد بركات، كامل محمد الخراط، واخرين , ط 1,دار الرسالة العالمية، (دمشق - سوريا 1434 هـ - 2013 م)

13. السمعاني , عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ) ,الأنساب , تحقيق, عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره , ط 1, مجلس دائرة المعارف العثمانية(حيدر آباد / الهند، 1382 هـ , 1962 م)

14. العراقي, أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 806هـ) ,ذيل ميزان الاعتدال ,تحقيق, علي محمد معوض واخرين, دار الكتب العلمية (بيروت،لبنان 1416 هـ - 1995م)

15. المزي , يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت 742هـ) تهذيب الكمال في أسماء الرجال,تحقيق, د. بشار عواد معروف ,ط1, مؤسسة الرسالة (بيروت,لبنان1400هـ – 1980م).
16. النسائي, أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت 303هـ) , تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) , تحقيق, الشريف حاتم بن عارف العوني , ط1, دار عالم الفوائد (مكة المكرمة, المملكة العربية السعودية 1423هـ)
17. ابن ناصر الدين , محمد بن عبد الله بن محمد (ت 842هـ) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم تحقيق , محمد نعيم العرقسوسي ط 1, مؤسسة الرسالة (بيروت، لبنان, 1414هـ , 1993م)
18. اليعقوبي , أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) (ت بعد 292هـ) البلدان , ط1, دار الكتب العلمية،(بيروت , لبنان 1422 هـ)
19. ياقوت الحموي, أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي المتوفي (ت 626 ه) معجم البلدان دار الفكر (بيروت , لبنان) ,

المراجع الحديثة:

1. الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط , تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني , ط1, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت - لبنان1417 هـ - 1997 م)
2. الفالوجي , أكرم بن محمد زيادة الأثري ,المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري, تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري , دار ابن عفان، (القاهرة, مصر)

Modern Sources and References

1-Ishaq ibn al-Husayn al-Munajjim (d. 4th century AH), *Akam al-Marjan fi Dhikr al-Mada'in al-Mashhura fi Kull Makan*, 1st ed., Alam al-Kutub, (Beirut, Lebanon, 1408 AH(

2-Al-Bakri, Abu Ubayd Abdullah ibn Abd al-Aziz ibn Muhammad (d. 487 AH), *Al-Masalik wa al-Mamalik*, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, Lebanon, 1992 CE(

3-Ibn Battuta, Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Lawati al-Tanji, Abu Abdullah (d. 779 AH), Tuhfat al-Nazar fi Ghara'ib al-Amsar wa 'Aja'ib al-Asfar, Academy of the Kingdom of Morocco, (Rabat, Morocco, 1417 AH(

4-Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman (d. 597 AH/1201 CE), *Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk*, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, (Beirut, Lebanon, 1412 AH) (H/1992 CE(

5-Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali (d. 852 AH

Tahdhib al-Tahdhib, 1st ed., Al-Ma'arif al-Nizamiyya Press, (India, 1326 AH, 1908 CE) -
- Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah, edited by Adil Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Muawwad, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, Lebanon, 1415 AH(

-- 6-Ibn Adi, Abu Ahmad ibn Adi al-Jurjani (d. 365 AH) Al-Kamil fi Du'afa' al-Rijal, edited by Adil Ahmad Abd al-Mawjud, Ali Muhammad Muawwad and others, 1st ed., Al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, Lebanon, 1418 AH/1997 CE(

7-Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH) Tarikh Dimashq, edited by Amr ibn Gharama al-Amrawi, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution (Beirut, Lebanon, 1415 AH - 1995 AD(

9-Al-Khazraji, Ahmad ibn Abdullah ibn Abi al-Khayr ibn Abd al-Alim (d. after 923 AH), *Khulasat Tadhhib Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal*, edited by Abd al-Fattah Abu Ghudda, 5th edition, Maktab al-Matbu'at al-Islamiyya, Dar al-Bashair (Aleppo, Beirut, 1416 AH/1995 CE(

10-Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit (d. 463 AH), *Tarikh Baghdad*, edited by Dr. Bashar Awad Ma'ruf, 1st edition, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, Lebanon, 1422 AH/2002 CE(

11-Al-Daraqutni, Abu al-Hasan Ali ibn Umar ibn Ahmad ibn Mahdi (d. 385 AH), Al-Mu'talif wal-Mukhtalif (The Similar and the Different), edited by Muwaffaq ibn Abdullah ibn Abdul Qadir, 1st

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):**1813-0852, **ISSN (Online):**2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Conferance Name[**Kurdish scholars in Baghdad were pioneers of thought and sources of knowledge], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12390]
- **Submission Date:** [2026/1/18], , **Accepted Date:** [2026/2/23], **Published Date:** [2026/8/2]

Mu'assasat al-Risalah (Beirut, Lebanon, 1400 AH/1980 CE)
18- Al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khorasani (d. 303 AH), Naming the Teachers of Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Nasa'i and Mentioning the Mudallisun (and other benefits), edited by Sharif Hatim ibn Arif al-Awni, 1st edition, Dar Alam al-Fawa'id (Mecca, Saudi Arabia, 1423 AH(

19-Ibn Nasir al-Din, Muhammad ibn Abd Allah ibn Muhammad (d. 842 AH), Clarifying Ambiguous Names, Lineages, Titles, and Nicknames of Narrators, edited by Muhammad Na'im al-Arqsusi, 1st edition, Mu'assasat al-Risalah (Beirut, Lebanon, 1414 AH/1993 CE(

20-Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Ishaq (Abu Ya'qub) (d. after 292 AH), Al-Buldan, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut, Lebanon, 1422 AH(

21-Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi, who died (d. 626 AH), Dictionary of Countries, Dar al-Fikr (Beirut, Lebanon.(

Modern References:

1-Dr. Bashar Awad Ma'ruf, Sheikh Shu'ayb Al-Arna'ut, Tahrir Taqrib al-Tahdhib by al-Hafiz Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani, 1st ed., Al-Risalah Foundation for Printing, Publishing and Distribution, (Beirut, Lebanon, 1417 AH - 1997 CE(

2-Al-Faluji, Akram ibn Muhammad Ziyada al-Athari, Al-Mu'jam al-Saghir li-Ruwat al-Imam Ibn Jarir al-Tabari, introduction by Ali Hassan Abdul Hamid al-Athari, Dar Ibn Affan, (Cairo, Egypt

..

edition, Dar al-Gharb al-Islami (Beirut, Lebanon, 1406 AH/1986 CE

. 12. Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH(

-History of Islam and Deaths of Famous Figures and Notables*, edited by Dr. Bashar Awad Maarouf, 1st edition, Dar al-Gharb al-Islami (Cairo, Egypt, 2003 CE)

* *-Biographies of Noble Figures*, edited by Shuaib al-Arnaout and others, 3rd edition, Mu'assasat al-Risalah (Beirut, Lebanon, 1405 AH/1985 CE(

13-Sibt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf ibn Qiz'ughli ibn Abdullah (d. 654 AH) *Mirror of Time in the Histories of Notables*, edited and annotated by Muhammad Barakat, Kamil Muhammad al-Kharrat, and others, 1st edition, Dar al-Risalah al-Alamiyyah (Damascus, Syria, 1434 AH/2013 CE)
14-Al-Sam'ani, Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi (d. 562 AH) 15. Al-Ansab, edited by Abd al-Rahman ibn Yahya al-Mu'allimi al-Yamani and others, 1st edition, Council of the Ottoman Encyclopedia (Hyderabad, India, 1382 AH/1962 CE(

16Al-Iraqi, Abu al-Fadl Zayn al-Din Abd al-Rahim ibn al-Husayn ibn Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 806 AH), Dhayl Mizan al-I'tidal, edited by Ali Muhammad Mu'awwad and others, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya (Beirut, Lebanon, 1416 AH/1995 CE)

17-Al-Mizzi, Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf (d. 742 AH), Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal, edited by Dr. Bashar Awad Ma'ruf, 1st edition,